اجماع من يعتد به واما خبر مسلم عن عايشة توفي صبي من الانصار فقلت
طوبى له عصفور فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله
خلق الجنة وخلق لها اهلا الحديث فاجيب بانه انما نهاها عن التسارع
الى القطع بغير دليل او انه قبل علمه بانهم في الجنة وفيه ان الجنة
موجودة الان وهو ما عليه اهل الحق وانها ذات جبال ولا ينافيه
خبر انها قيعان لان المراد ان معظمها كذلك **حم لك والبيهقي في
كتاب البعث عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال الحاكم صحيح •
اطفال المشركين اي اولاد الكفار الصغار **خدم اهل الجنة**
يعني يدخلونها فيجعلون خدما لمن فيها وبهذا اخذ الجمهور قال
النووي وهو الصحيح المختار لكن لم تبلغه الدعوة واولى واما خبر
الله اعلم بما كانوا عاملين فلا نص فيه بانهم ليسوا من اهل الجنة
وخبر احمد عن عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اولاد المشركين فقال في النار ضعيف وقيل بالوقف وقيل تحت
المشيئة وقيل من علم الله كفره لو عاش ففي النار ومن لا ففي الجنة
وقيل يصيرون ترابا والمعول عليه الاول **طس عن انس** وسكت
عليه واورده في الكبير عن سمرة **ص عن سلمان** الفارسي **موقوفا**
عليه ورواه البخاري في تاريخ الاوسط عن سمرة فاهمال المصنف واقتصاره
على من ذكر من ضيق العطن •
اطفيوا المصابيح من بيوتكم **اذا رقدتم** اي نمتم ليلا لئلا تجر الفويسقة
الفتيلة فتحرق البيت **واغلقوا الابواب** ابواب بيوتكم **واوكيوا
الاسقية** اربطوا افواه القرب **وخمروا الطعام والشراب** اي
استروه وغطوه **ولو بعود تعرضه عليه** مع ذكر الله فانه السر
الدافع وقد سبق تقرير ذلك مبينا **خ عن جابر** ابن عبد الله في عدة مواضع
اطلب عن بيده الضر والنفع والاعطا والمنع والصحة والسقم **العافية**
اي السلامة في الدين والبدن والمال والاهل **لغيرك** من الناس
المعصومين **ترزقها في نفسك** فانك كما تدين تدان وبالكيل
الذي تكتال يكتال لك فان طلبت لغيرك السلامة في دينه جوزيت

بمثله

٤٩

بمثله او في بدنه او اهله او ماله جوزيت بمثله وهناك ملك موكل بذلك
يقول لك بمثل ذلك كما سياتي وقيل سبب تسمية ابي اسحاق الشيرازي
بين الفقهاء بالشيخ المطلق انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
النوم فقال له علمني كلمات انجو بها غدا فقال يا شيخ اطلب السلامة
في غيرك تجدها في نفسك واثر في الحديث التعبير بالرزق دون
الاعطا وعبر اشارة الى ان العافية اعظم المواهب بعد الايمان وايما الى
تحقق الاعطا اذا صحب الطلب اخلاص سيما اذا كان بظهر الغيب
اطلبوا بهمزة وصل مضمومة ارشادا **الحوايج** اي حوايجكم **الى ذوي
الرحمة من امتي** اي الى الرقيقة قلوبهم السهلة عريكتهم اللينة
وجواب في قوله **ترزقوا وتنجحوا** بفتح المثناة فوق وسكون النون
اي تصيبوا حوايجكم وتبلغوا مقاصدكم ثم علل ذلك بقوله **فان الله
تعالى يقول** في الحديث القدسي **رحمتي في ذوي الرحمة من عبادي**
اي اسكنت المزيد منها فيهم ومن لان قلبه وترطب بماء الرحمة
فهو اهل للاحسان والنعمة **ولا تطلبوا** نهي ارشاد **الحوايج عند
القاسية قلوبهم** اي الغليظة افيدتهم **فلا ترزقوا ولا تنجحوا**
وقاسي القلب لا يستحيي من الرد بل هو حرج الصدر وقاسي القلب
جافي الطبع **فان الله تعالى يقول ان سخطي** اي كراهتي وشدة غضبي
فيهم اي جعلته فيهم لان الرحمة تعطف الى الاحسان الى الغير فكل من
رحمته رق قلبك له فاحسنت عليه ومن لم يعط حظا من الرحمة
غلظ وله وصار فظا لا يرق لاحد بل ولا لنفسه فالشديد يشدد على
نفسه ويعسر ويضيق فهو من نفسه في تعب والخلق منه في نصب
مكروح الروح مظلم الصدر عابس الوجه منكر الطلعة ذاهبا بنفسه
تيها وعظمة سيء الكلام عظيم النفاق قليل الذكر لله وللدار الاخرة
فهو اهل لان يسخط عليه ويعارضه ليماقته تنبيه اخذ بعضهم
من هذا الوعيدات قسوة القلب من الكباير وحمل على هذا ما اذا حملت
صاحبها على نحو منع طعام المضطر **عق** من طريق محمد بن ايوب بن الطريسي
عن جندب ابن وائق عن ابي مالك الواسطي عن عبد الرحمن ابن السوي